MAHALEEAT 11/26/11 12:21 AM Page 2

الدكتور فيصل الغرير في خطبة الجمعة

دعوة للجمعيات السياسية إلى مواجهة الذات وبناء الصف

في خطبة الجمعة بجامع صلاح الدين أمس تحدث فضيلة الدكتور فيصل عبدالله الغرير عن سلامة الصدور.. وقال:

يقول الله تبارك وتعالى: «وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ» (الحشر/١٠).

أيها المسلمون: ليس أسعد للمرء ولا أشرح لصدره ولا أهنأ لروحه من أن يحيا في مجتمعه بين الناس صافي القلب صفي الروح سليم الطباع مبتعداً عن كل وساوس الضغينة وصور الحقد والحسد والبغض والتشفي وحب الانتصار والانتقام للذات. بل إن طهارة القلب وتزكيته لا تقف عند هذا الحد فحسب، بل إنه متى رأى أذىً أو بلاءً يلحق أحداً من المسلمين رثى لحاله وتمنى له الفرج والغفران من الله.

أيها الأحبة: إن ديننا الحنيف ليتحسس نفوس الناس بين الفينة والأخرى ليغسلها بالماء الزلال من أدران الخبث ودخنه. ومن أعظم هذا التحسس المقرر هو تلكم المتابعة المتكررة كل أسبوع مرتين والتي تجعل من المرء حكماً على نفسه ليصحح ما به من خلل يتمثل ذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ فِي كلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللهُ لِكُلِّ امْرِئٍ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، إِلاَّ امْرَءاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيقُولُ: اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» رواه مسلم.

وأقول أخي المسلم إن الفظاظة التي كره الإسلام تغلغلها في جوف بني آدم والانتقام الذي يجاذب قلبه بين حدث وآخر إنما هو فيما كان متولداً بسبب الدنيا وأهوائها والطمع وحظوظ النفس ولذائذ الرياسة والاستئثار بالعاجل على الآجل. ورد النصيحة من الغير. والمسلم الحق ليس عليه جناح إذا باشر قلبه حب النصح والتوجيه والإشفاق على أمته ومجتمعه وإخوانه ولنا في رسول الله أسوة حسنة إذ تصفه عائشة رضي الله عنها في مثل ذلك فتقول «ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم لله بها».

والحاصل عباد الله أن سلامة القلب في التعامل مع الآخرين هو المفتاح المفقود في نفوس كثير من المجتمعات في هذا الزمان إلا من رحم الله، فكم نحن في حاجة إلى ردم هوة التجافي والشحناء وكم نحن في حاجة إليه في تعاملنا مع نوايا الآخرين وكوامنهم ومع نقاشنا المطعم بالإخلاص المؤدي إلى طلب الحق، وكم نحن بحاجة إلى سلامة الصدر وسعته في نظرة المرؤوف إلى رئيسه والمحكوم إلى حاكمه.

أيها المسلمون: إن من سلم قلبه واتسع صدره للناس ونصح لهم وأشفق عليهم فإنه سيلقى له القبول عند الناس.

ولقد ضرب لنا الرعيل الأول أروع الأمثلة في ذلك فقد جاء في مسند الإمام أحمد من حديث أنس في قصة الرجل الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة» فطلع هذا الرجل وهو من الأنصار، وتكرر قول النبي عن هذا الرجل ثلاث مرات في ثلاثة أيام، فبات عبدالله بن عمرو بن العاص عند ذلك الرجل ليرى ما يفعل من الطاعة فلم ير كبير عمل فسأله ما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال الرجل: ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشا ولا أحسد أحداً على خير له أعطاه الله إياه فقال عبدالله: هذه التي بلغت بك.

فهذه دعوة أوجهها إلى إخواني وأحبائي وأخص بالذكر الجمعيات الإسلامية على أرض البحرين دعوة لمواجهة الذات وبناء الصف وتوثيق اللحمة لأنه بغير هذه المواجهة للذات بمصداقية وواقعية وعدل ورحمة وسلامة قصد وحب للأمة وخوف عليها لا ينجح المسلمون في عمل جماعي.

ولكن حسبنا أنكم أقدر وأعلم للإصلاح واجتماع الكلمة فأنتم المسلمين المحبين لدينكم ووطنكم وأنتم المنقادين لله وللرسول عليه الصلاة والسلام.

○ الشيخ د. فيصل الغرير.

فإخوة الدين تفرض التناصح لإحقاق الحق وإبطال الباطل، فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. فقال الصحابي: عرفنا كيف ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً؟ قال تأخذ على يده وتنصحه.

وإن على أمة الإسلام أن تعرف قضية مهمة وهي أن تعرف متى قويت ومتى ضعفت، قويت عندما التحمت وصدقت واعتصمت بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتفت حول قائدها وعالمها وضعفت عندما لم تحقق معاني الإخاء والمحبة ودخلت في الحسد والبغضاء وتخلفت عن الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله.

فأصلحوا ذات بينكم وأصلحوا بالعدل. يقول تعالى: «وأقسطوا إن الله يحب المقسطين إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون».

الخطبة الثانية:

أما بعد: لنا وقفات سريعة ووفق قراءة سريعة لتقرير بسيوني فصحيح أن هناك أمورا ونقاطا غير مرضية في هذا التقرير وفي خطابه ولكن هناك نقاط إيجابية وصحيحة في هذا التقرير، منها:

استهداف أهل السنة بناءً على أسس طائفية وأنه تم تمييز بيوت السنة للهجوم عليها من قبل المحتجين. ولحقت الأضرار أيضاً الممتلكات الخاصة بهم، وذكر التقرير أن هناك مئات من الأجانب الوافدين كانوا في خوف على حياتهم، وفقد أربعة منهم حياتهم.

كذلك مما ذكره التقرير جرائم المتظاهرين والكادر الطبي في مجمع السلمانية حيث قام المتظاهرون بتسييس مجمع السلمانية الطبي بل كشفت الجرائم في المستشفى أنه تمت معاملة المرضى الأجانب بعنصرية من قبل المتظاهرين وبعض الكادر الطبي والقيام بتقييدهم وضربهم وتهديدهم بالقتل. كما أكد التقرير براءة قوة الدفاع ودرع الجزيرة من الانتهاكات وأن ما قيل هو مبالغات وسائل الإعلام، لأن التقرير أثنى على جهود أفراد الشرطة في ضبط النفس خلال الفترة المعنية بل اثبت التقرير أنه تم توجيه تهديدات بالقتل إلى البحرينيين والأجانب العاملين في الأجهزة الأمنية، بل تعدى ذلك إلى الاعتداء على رجال الشرطة عن طريق رمي الحجارة وزجاجات المولوتوف وتعرض العديد منهم لإصابات مختلفة.

بل جاء في التقرير أن حركة الاحتجاجات لم تعد سلمية بعد حادثة جامعة البحرين حتى ان الاعتداءات التي حصلت في الدوار والجامعة لأشخاص لمجرد أنهم من أهل السنة وما حدث في القرى وغيرها ليس مظاهرات بل أعمال شغب وتخريب وهذه الحقائق جزء يسير من الحقائق الكثيرة في هذا التقرير التي تبين أن حركة الوفاق والمعارضة الشيعية في البحرين ليست سلمية ولا ثورة إصلاحية وإنما هي دعوات للانتقام الصريح والواضح لأهل السنة في البحرين والاعتداء عليهم بأي وسيلة كانت.

يقول الله عز وجل: «لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم» إن ما حصل في مملكة البحرين من آلام وأحزان وترويع للناس إنما هو ابتلاء من الله عز وجل لتمحيص الصفوف ولزيادة تعلق الناس بربهم الكريم سبحانه وتعالى وقد وجدنا في طيات هذه المحن منحا عظيمة ومبشرات كبرى استفادت منها الأمة في البحرين وخارجها حيث إن هذه الأحداث الأخيرة نبهت الأمة إلى حجم الخطر الإيراني الصفوي فأصبح أهل السنة اليوم أكثر وعياً مما سبق فبدأوا يقرأون التاريخ ويخططون للمستقبل القريب للحفاظ على كيانهم. هذه الأحداث جعلت الشباب أكثر وعياً مما سبق بما يدور حولهم من مؤامرات لصدهم عن الحق وإبعادهم عن دينهم، فازداد انتماء الناس -والشباب على وجه الخصوص- إلى دينهم وتعلقهم بالله عز وجل بل إن هذه الأحداث علمتنا عدم التعلق بالبشر والناس إنما أساس النصر هو التعلق بالله عز وجل والانقياد لأوامره والابتعاد عن نواهيه.

الشيخ صلاح الجودر في خطبة الجمعة:

يجب قراءة تقرير لجنة تقصي الحقائق بتأنّ قبل الحكم عليه

قال الشيخ صلاح الجودر خطيب جامع الخير في خطبة الجمعة أمس: لقد منَّ الله على عباده المؤمنين وألف بين قلوبهم، ونزع الحقد والكراهية من صدورهم، ووقاهم حمية الجاهلية الأولى بعد أن بعث فيهم رسولاً من أنفسهم، يعرفون نسبه وحسبه وصدقه وأمانته، يأتي هذا الحديث -عباد الله -والأمة الإسلامية تودع عاماً هجرياً وتستقبل آخر، في مناسبة تراجع الأمة خلالها عاماً قد مضى، وعاما جديدا تتطلع فيه إلى تعزيز مكانتها وحضارتها.

ونحن نستقبل شهر الله المحرم فلنتأمل في سنة كاملة قد مضت، بآلامها وآمالها، فما أسرع ما مضى وانقضى، وما أعظم ما حدث وجرى، فكم من عزيز أمسى ذليلاً، وكم من غني أضحى فقيراً، ولكن أين المعتبرون؟! جاء عن نبيكم محمد (صلى الله عليه وسلم): (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ).

وأنتم تستقبلون عامكم الهجري الجديد حري بكم معرفة سبب تحديد بداية العام الهجري، فالمسلمون والعرب لم يكن لهم تقويم خاص بهم، حتّى كانت خلافة الفاروق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، فإنّه جمع الناس فاستشارهم، فقال بعضهم: أرِّخوا كما تؤرِّخ الفرس بملوكها، كلَّما هلك ملك أرَّخوا بولاية من بعده، فكرِه الصحابة هذا الرأي، وقال آخرون: أرِّخوا بتاريخ الروم، فكرهوا ذلك أيضًا، فقال بعضهم: أرِّخوا من مولد النبيِّ (صلى الله عليه وسلم)، وقال آخرون: بل من مبعثه، وقال آخرون: بل من مهاجره، فقال عمر (رضي الله عنه) وكان ملهمًا: (الهجرة فرَّقت بين الحقِّ والباطل، فأرِّخوا بها)، فقد قال تعالى: (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله).

نستقبل غداً عاماً هجرياً جديداً، وهو ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، ذكرى بدأ بها المسلمون سجلهم التاريخي، لعهد جديد، فكانت الهجرة من مكة بيت الله الحرام إلى المدينة المنورة بداية بناء المجتمع، ونشر الدعوة الإسلامية، قال تعالى: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا» (الفتح:٢٨).

إن المتأمل في حال المسلمين اليوم يرى الجراح والآلام في كل بقعة ومكان، فلسطين وأفغانستان والعراق ومصر وليبيا وتونس وسوريا والسودان ولبنان واليمن وهنا في هذا الوطن العزيز (البحرين) حين اختلط الحق بالباطل، من هنا يستوجب أخذ الدروس والعبر من الهجرة النبوية الشريفة، والاستفادة منها بما يعزز أمن واستقرار الأوطان، ولن يصلح حال الأمة إلا بما صلح به أولها، كما جاء عن الإمام مالك، من الإيمان والتوحيد الخالص لله، وإحسان العبادة له على وفق ما جاء به النبي (صلى الله عليه وسلم)، وتعزيز الإخوة الإسلامية، والتمسك بالقيم والمبادئ والأخلاق.

عباد الله، عام مضى وعام قادم نأمل أن تعود الأمة إلى ربها ودينها وسنة نبيها (صلى الله عليه عليه وسلم)، فقد جاء عن نبيكم أنه قال: «تمسكوا بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدين من بعدي»، وخاصة في هذه الأيام التي تتعرض فيها إلى سموم وأدواء العصر، التطرف والتشدد والتعصب والتخريب والتدمير، فإن مناسبة الهجرة النبوية الشريفة مناسبة كبرى لفتح صفحة جديدة من العلاقة مع المولى تبارك وتعالى ومع الناس أجمعين، فالهجرة الشريفة علمتنا الثقة واليقين بالله يقودان إلى نصره الموعود لعباده المؤمنين: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» (الروم:٤٧).

لقد جاءَ تقرير اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق برئاسة البروفسور محمود شريف بسيوني ليكشف لنا عن الكثير من الحقائق المغيبة التي حاول الإعلام المأجور خلال الفترة الماضية تشويهها وتزييفها، فتلك الحقائق تحتاج إلى قراءة متأنية للتقرير قبل إصدار الأحكام، قراءة تتجاوز الست عشرة نقطة التي طرحها رئيس اللجنة في حفل تدشين التقرير، فالتقرير يتجاوز الستمائة صفحة، في كل صفحة منها حقائق موثقة بالدليل والبرهان، فالتقرير الذي قدمه رئيس اللجنة هو تقرير حقوقي بالدرجة الأولى، ومن خلال متابعاتنا لآراء الناس فإن هناك امتعاضاً كبيراً من التقرير، ولكن للأمانة فإن هناك معلومات وحقائق يجب الكشف عنها، واقامة المؤتمرات من أجلها لإعطاء الصورة الحقيقية عما جرى في البحرين خلال الفترة الماضية، لذا فلنقف عند بعض النقاط، وأعذروني اذا كان فيها بعض الإطالة لتوضيحها:

أولاً: التعذيب لم يكن سياسة ممنهجة: فالتقرير لم يتوصل إلى أن التعذيب كان سياسة ممنهجة لدى الدولة، وهذا أكبر دليل على أن الأخطاء التي وقعت كانت بتصرفات فردية، بل إن التقرير أكد أن حالات الوفاة لم تكن نتيجة سياسة ما أو تصرف شخصي، وهذا أكبر دليل على أن الوفيات لم تكن ضمن سياسة القتل العمد.

لقد أكد التقرير أن استهداف أهل السنة من قبل المحتجين كان على أسس طائفية، وهذا ما كنا نحذر منه سابقاً، بل كشف التقرير أنه تم تمييز بيوت السنة للهجوم عليها من المحتجين وإلحاق الضرر بها وبأصحابها. بل جاء في التقرير أن الجرائم العنصرية هي التي ارتكبها المتظاهرون، وتأكدت اللجنة أن هناك استهدافا عنصريا للوافدين وبالتحديد من دول جنوب آسيا، وأن هناك مئات من الأجانب الوافدين قد عاشوا حالة من الخوف على حياتهم، وقد قتل أربعة منهم.

ثانياً: مجمع السلمانية الطبي: فقد جاء في التقرير أن الطاقم الطبي بمستشفى السلمانية قام بتسييس مجمع السلمانية، وسيطر المتظاهرون وبعض العاملين في المجال الطبي على مرافق المستشفى، وكشف التقرير عن جرائم بشعة قد وقعت، ومنها معاملة المرضى الأجانب بعنصرية ووحشية، وقد نشر بعض أفراد الكادر الطبي معلومات كاذبة ومغلوطة عن الأوضاع داخل المستشفى، وانتحل فيه ما لا يقل عن شخص واحد شخصية الطبيب لتضليل الرأي العام العالمي، بل كشف التقرير عن انتهاكات صارخة قام بها أفراد الطاقم الطبي، وكشف التقرير كذلك عن كذب بعض الأطباء حول تصرف أفراد الجهاز الأمني عندما سيطروا على مجمع السلمانية في شهر مارس، وأكد التقرير أن سيارات الأسعاف لم تمنع بشكل تعسفي من الوصول إلى المتظاهرين.

○ الشيخ صلاح الجودر.

ثالثاً: قوة دفاع البحرين ووزارة الداخلية وجهاز الأمن الوطني ودرع الجزيرة: أكد التقرير أن قوة دفاع البحرين لم يكن لديها سياسة تستهدف الأرواح بل كانت تتعامل وفق القوانين التي تلزم باستخدام الحد الأدنى من القوة، ونفى التقرير أن لدى قوة دفاع البحرين النية في ازهاق الأرواح، بل نفى التقرير أي انتهاكات قام بها درع الجزيرة، ولم تتوصل اللجنة إلى نتيجة نهائية تبين استخدام وزارة الداخلية وجهاز الأمن الوطني سياسة القوة المفرطة، بل إن التقرير أثنى على جهود وزارة الداخلية التي استطاعت ضبط النفس حيث ذكر التقرير أنه لا وفيات تسببت بها قوات الأمن خلال عملية التطهير يوم ١٦مارس.

رابعاً: ادعاء هدم دور العبادة: فندت اللجنة ادعاءات هدم ٥٣ دارا للعبادة، وذكرت اللجنة أن دور العبادة التي تم هدمها كان ٣٠ مبنى معظمها غير مرخص، وهناك خلاف ونزاع على ملكيتها، وقد تبين للجنة أن ٥ دور للعبادة من أصل ٥٣ دار كانت مرخصة.

خامساً: خطاب إيراني تحريضي: ذكر التقرير مع أنه لا توجد روابط ملحوظة بين التورط الإيراني المباشر مع الأوضاع الداخلية في البحرين، ولكن هذا لا يعني أنها غير موجودة، بل أكدت اللجنة أن هناك خطاب تحريضي موجه إلى البحرين عبر وسائل الأعلام الإيرانية الرسمية ومن خلال تصريحات المسئولين الرسميين فيها، ويكفينا ما تقوم به قناة العالم الإيرانية التحريضية.

عباد الله، هذا جزء من التقرير وما هو مخفي فهو أعظم، التزموا عباد الله بقول كلمة الحق والإنصاف والاحسان، فإن المولى مع المحسنين، قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

السعيدي يدعو الجميع إلى استخلاص العبر والدروس من أحداث فبراير ومارس

تحدث فضيلة الشيخ جاسم السعيدي خطيب جامع سبيكة النصف بمدينة عيسى عن تأكيدات جلالة الملك المفدى حول علاقة إيران بما حصل من أحداث مؤسفة في مملكة البحرين ودعمها للمتظاهرين بشتى أنواع الدعم، مؤكدا فضيلته أن تصريحات جلالته تنهي الكلام في هذه المسألة وخصوصا أنه صدر من رأس الدولة الذي يعي تماما أبعاد هذه التصريحات الجريئة، وتطرق فضيلته إلى تحدث التقرير عن الاعتداءات الممنهجة على أهل السنة والجماعة وما حصل في تلك الحقبة من أحداث مؤسفة راح ضحيتها كثير من الأبرياء سواء من العسكريين أو المدنيين الذين لا ذنب لهم سوى أنهم وقفوا مع الشرعية الدستورية وضحوا بأنفسهم فداء لله ثم الوطن والقيادة الحكيمة، موضحا فضيلته دور المشير الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة والفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله ورجالاتهما وسمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس الحرس الوطني إضافة إلى قوات درع الجزيرة في استعادة الأمن وتثبيت الاستقرار، مؤكدا فضيلته ضرورة استخلاص العبر والدروس من تلك الحقبة وألا تمر علينا مرور الكرام وإلا فإن الكرّة ستكون حتمية ونتائجها غير متوقعة، لذا فإنه واجب على الجميع أن يستحضر كل ما حصل في تلك الفترة وأن يراجع نفسه وأن يبين لأبنائه وأحفاده ما حصل، وضرورة التماسك بين المسلمين ووحدته وعدم التفريط في قيادة الوطن التي لا نساوم عليها البتة، داعيا فضيلته إلى تطبيق شرع الله عز وجل فالشعب مسلم والأرض إسلامية وواجب تطبيق القصاص على القتلة وتطبيق القوانين الرادعة على المجرمين، فهذا هو مطلب الشعب وهذا هو السبيل لردع كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن. من ناحية أخرى أثنى فضيلته على جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في تحقيق المصالحة في اليمن وتوقيع نقل السلطة مستحضرا ما قدمه خادم الحرمين الشريفين من مواقف جليلة تاريخية بحق البحرين خصوصا ودول الخليج والدول العربية والإسلامية على وجه العموم.

وتابع فضيلته «إنه بعد أن صدر تقرير بسيوني فإنه أصبح لزاما علينا أن نراجع حساباتنا وأن نستعيد الذاكرة ونرجع الى الوراء أي شهر فبراير ومارس وإبريل ونتذكر تلك الأيام السوداء من تاريخ مملكة البحرين التي أدخلت البحرين في تاريخ لا يمكن نسيانه أو تجاهله، ونتذكر كيف انقلب الجار على جاره، وكيف كانت النساء العفيفات يصرخن ويستنجدن في شاشات التلفاز، وكيف أن فلذات أكبادنا خرجوا إلى الطرقات من أجل الدفاع عن عقيدتهم وعن وطنهم، ونتذكر تجمع المخلصين في الفاتح وهبتهم لنجدة البحرين، ونتذكر كيف قتل رجال الأمن والمدنيين، ونتذكر أحداث جامعة البحرين وما حصل فيها، وقبل كل ذلك نتذكر الوقفة الشريفة، الوقفة الشجاعة للمشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة الذي أخمد الفتنة واستطاع أن يعيد الأمن الى ربوع البلاد ويرجع الفئران إلا جحورها ذليلة خاسئة، فالشكر كل الشكر لهذا الرجل الذي نعتز فيه ونفتخر وكذلك الشكر لرجالاته الأبطال، ولا ننسى كذلك وزارة الداخلية ورجالاتها الأشاوس وعلى رأسها الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة الساهر على أمن البلاد والعباد، الذي حرص الحرص كله على حفظ حقوق الإنسان وحياة الأبرياء سواء من العسكريين أو المدنيين، وكذلك الأمر لصاحب السمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس الحرس الوطني وجميع رجالاته الذين ساهموا في تثبيت الأمن وإعادة الاستقرار بعد حقبة من هيجان وتخريب وقطع للطرقات واستهداف بالهوية لأبناء السنة، كما ذكر في التقرير، هذا التقرير الذي وردت فيه مخالفة عظيمة خطيرة لا يمكن السكوت عنها وهي المطالبة بتعطيل شرع الله عز وجل وعدم تنفيذ القصاص في القتلة المجرمين الذين قتلوا رجال الأمن والمدنيين، وهذا أمر يخالف شرع الله عز وجل ولا نرضى به البتة البتة، فنحن شعب مسلم في بلد مسلم ويجب أن تطبق شريعة الله في هذا الوطن حتى لا تكون فتنة في الأرض وفسادا كبيرا.

○ الشيخ جاسم السعيدي.

واستطرد فضيلته: إذن فإن المرحلة القادمة وهي ما بعد تقرير بسيوني تضع على المسلمين حملا كبيرا في ضرورة التعامل مع هذه المرحلة والاستفادة من الدروس واستخلاص العبر مما حصل وحدث وخصوصا أننا قد عرفنا صديقنا من عدونا وبانت النوايا الحقيقية للمجرمين والخونة وأتباع الولي السفيه، ويجب أن نغرس هذه العبر والدروس في أبنائنا وتعليمهم العقيدة الإسلامية الصحيحة ومبدأ الولاء والبراء في الإسلام فهو المبدأ الذي لو كنا نعمل به بجد قبل الأزمة لما وصلت الأوضاع إلى ما وصلت إليه بل لما تجرأ المخربون على الخروج والتمادي في أعمالهم الإجرامية المؤسفة، إضافة إلى ذلك فإنه يجب علينا كمواطنين مسلمين مخلصين لله ثم للقيادة والوطن أن نعلن تمسكنا بمبادئنا ومطالبنا الحقة التي لا حياد عنها، فرموز وطننا خط احمر وخليفة بن سلمان خط أحمر لا مساومة فيه، وتطبيق القصاص لا رجعة فيه وتطبيق القوانين على الخونة والمجرمين واجب ومطلب شعبي.

خطيب مسجد أبي بكر الصديق:

التأني مطلوب ومهم في دراسة تقرير تقصي الحقائق

قال الشيخ علي مطر في خطبة الجمعة أمس بمسجد أبي بكر الصديق: من منا لا يعرف حقيقة الدنيا، فهي متقلبة يوم لك ويوم عليك، هذه هي الدنيا، سراء وضراء، خير وشر، اجتماع وفرقة، صحة ومرض، ولادة وموت، فرح وحزن،غنى وفقر، ربح وخسارة، اتفاق وخلاف...

فمع الأمور المفرحة فإن المرء لا يخلو من مصائب ونوازل تحل به في نفسه وأهله وولده وماله وعشيرته، وفي غيرها مما يحب، قال الله تعالى: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ».

فعلى أهل المصائب: أن يستعينوا بالله ويتوكلوا عليه، ويمتثلوا أمره في الاستعانة بالصبر والصلاة، ويعلموا أن الله مع الصابرين، يعينهم ويؤيدهم ويثيبهم.

قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ».

وعلى المصاب أن يلتزم بأمر الله سبحانه: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لله وَإِنا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ».

قال سعيد بن جبير رحمه الله: فما أعطي أحد في المصيبة ما أعطيت هذه الأمة - يعني «إنا لله وإنا إليه راجعون».

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين: «عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

وقال: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ، وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ، وَلاَ حُزْنٍ، وَلاَ أَذًى، وَلاَ غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلاَّ كَفَّرَ الله بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

فالمؤمن الموفق من يتلقى المصيبة بالقبول، ويعلم أنها من عند الله وأنها بقضائه وقدره، لا من عند أحد من خلقه، وأنه سبحانه وتعالى لم يقدرها عليه ليهلكه بها، ولا ليعذبه، وإنما ابتلاه ليمتحن إيمانه وصبره ورضاه، وعليه أن يجتهد في كتمانها ما أمكن، فقد كان بعض السلف يقول: ثلاثة من كنوز الجنة: كتمان المصيبة وكتمان المرض وكتمان الصدقة.

ولا شك أن هذا من فعل العقلاء.

وللأسف، هناك من إذا أصابته المصيبة من أي نوع كانت، بالغ في الانزعاج والجزع والشكوى، وربما التذمر والاعتراض، وصدرت عنه أمور حرمها الشرع، وينكرها العقل، من النياحة وخرق الثياب، وشق الجيوب ولطم الخدود...

وسبب ذلك كما لا يخفى ضعف الإيمان والحرص على الدنيا والحياة المادية، ولهذا نرى حالات الانتحار في بلاد المسلمين قليلة جدا أو نادرة، بينما في بلاد الغرب كثيرة جدا، فقد جاء في دراسة أعدت في أمريكا ونشرت مؤخرا، أن ما يقارب من ثمانية ملايين شخص فكروا في الانتحار في أمريكا بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، وما يقارب من مليوني شخص خططوا فعلا للانتحار، وأن ٣٥ ألف شخص عدد الذين ينتحرون كل عام.

وبعض هؤلاء الذين يصابون بالجزع والاعتراض من أهل المساجد والصلاة والخير ولكن صلاتهم وفعلهم للخير عادة وليست عبادة نابعة عن إيمان خالص وحب صادق.

○ الشيخ علي مطر.

قال الله تعالى: «فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ...».

وهنا بعض المسائل المتعلقة بتقرير لجنة تقصي الحقائق:

في اليومين الماضيين اتخذ الناس مواقف متباينة من التقرير، بين مؤيد، ومعارض، ومتهم أو مشكك في توصياته، وغيرها من المواقف وردود الأفعال الارتجالية المتسرعة.

× أقول لا يمكن أن نبني أحكامنا ونتخذ مواقفنا بناء على مقتطفات نشرت وأذيعت من بنود التقرير، بينما التقرير اشتمل على مئات الصفحات، وعشرات القضايا.

× على الجميع التمهل والتأني والتثبت، وعدم الاستعجال، منعاً من اتخاذ موقف معين من أي جهة، أو تخوين لأي شخص من دون وجه حق.

× وعلى جميع الأطراف الابتعاد عن التهويل والمبالغة في ردود الأفعال.

× والحذر من ترويج الإشاعات، وتناقل الأخبار والأحداث من دون تأكد وتحقق.

× والتقرير إن شاء الله تعالى سوف يكون في مصلحة الوطن وأمنه واستقراره. كما قال الله تعالى: «لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ».

× التقرير واللجان التي سوف تعمل على تطبيق بنوده في أيدٍ أمينة ونحن نثق بالقيادة وحرصها على مصلحة الوطن العليا.

× باستطاعة الجميع الاطلاع على التقرير وقراءته. فهو منشور في موقع اللجنة الخاص وفي غيرها من الوسائل. علما أنه تقرير من وضع البشر يعتريه الخطأ والقصور.

× ونحن بدورنا نطالب بمحاسبة كل من تجاوز الحدود وأخطأ في حق الوطن وأبنائه، كائنا من كان، وزيراً، أو سياسيا، أو معارضا.

الدكتور ناجي العربي:

أنصح الجميع بقراءة تقرير بسيوني

أوضح الاستاذ المساعد بجامعة البحرين الشيخ الدكتور ناجي العربي أن تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق له وعليه وخاصة ما جاء في خطاب رئيس لجنة التحقيق في حفل تسليم التقرير، داعياً الجميع من دون استثناء إلى الاطلاع والاستفادة مما جاء في التقرير وتقييمه، وإيجاد فرق عمل توضح للناس ما فيه وتنشر الوعي المطلوب بأمر يتعلق شأنه بالبلاد.

مستنكراً أن يكون جزاء وقوف الشعب دفاعاً عن وطنه وقيادته هو تحميله أخطاء حدثت اثناء الأزمة، مع استبعاد من كان سبباً رئيساً فيما جرى في البحرين. محملاً مسئولية ما حدث وما يحدث من انفلات أمني القيادة والمجلس العلمائي وقيادات الوفاق.

ودعا خطيب جامع العجلان بعراد أهل البحرين إلى استذكار ما منّ الله به من نعم كثيرة خلال العام الهجري المنصرم من توحيد الصف والكلمة ونبذ اسباب الفرقة وثمرة ذلك حيث ظهر أن لشعب البحرين المخلص قوة يدافع بها عن حقوقه أمام الدولة ويملك الشجاعة والقوة الكافيتين لقطع يد كل عابث بمصير هذه البلاد، موضحاً أن الأزمة أبان الله فيها من خان الله والوطن ودنس ترابه، كما شرّف في الوقت ذاته أناساً من المخلصين بالقيام بواجب الدفاع عن حمى البحرين.

مشيداً بالجهود التي قام بها كل شريف في هذه البلاد من شباب وبنات ومن جميع شرائح المجتمع إحساساً منهم بالمسئولية الملقاة على عاتقهم، مؤكداً أن الأيام القادمة تحوي في طياتها أموراً وقضايا تستلزم على أبناء الوطن الاستمرار على يقظتهم وهمتهم في تناول ما يتعلق بشأن الفرد أو المجتمع، داعياً إلى الصبر والمصابرة على مشقة الطريق الذي يؤكد فيه شعب البحرين استمرار الحراك الوطني المخلص. موجهاً إلى أهمية الالتزام بالحكمة عند الاختلاف في الآراء والابتعاد عن التشهير وغيره من الأخلاق التي لا تليق بشخصية المسلم.

○ الشيخ د. ناجي العربي.